

اسم البرنامج: شاهد على العصر

عنوان الحلقة: محسوب: الجيش أطاح بمبارك ليجهز ثورة يناير ج1

مقدم الحلقة: أحمد منصور

ضيف الحلقة: محمد محسوب/وزير الشؤون القانونية خلال حكم الرئيس محمد مرسي

تاريخ الحلقة: 2014/1/26

المحاور:

- 3 مطالب أساسية للثورة
- انقلاب عسكري لإجهاض الثورة
- المجلس العسكري وبداية التآمر على الثورة
- تمزيق صفوف الثوار لاتجاهات متضاربة
- المجلس العسكري والإبقاء على الفلول
- تحقيق بعض المطالب لإرضاء الشعب
- السماح بتأسيس أحزاب سياسية
- اختطاف وتعذيب ممنهج للثوار

أحمد منصور: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أحبيكم وأرحب بكم في حلقة جديدة مع شاهد جديد على العصر، شاهدنا على العصر في هذه الحلقة والحلقات القادمة الدكتور محمد محسوب وزير الشؤون القانونية والبرلمانية في فترة حكم الرئيس محمد مرسي والعميد السابق لكلية الحقوق جامعة المنوفية حيث يدلي بشهادته على المؤامرة على الثورة المصرية التي قادها العسكر وفلول الدولة العميقة، دكتور مرحبا بك.

محمد محسوب: يا مرحبا أهلاً وسهلاً.

أحمد منصور: شاركت مثل ملايين المصريين في ثورة الخامس والعشرين من يناير في

العام 2011 هل توقعت أن تؤدي الثورة إلى تنحي مبارك في النهاية؟

محمد محسوب: خلينا نقول إنه في الأيام الأولى ربما كثيرين ممن شاركوا ما كانوا يحلموا إنه يتنحي مبارك وإنه يختفي من المشهد بهذا الشكل الذي تم بعد 18 يوم من بداية الثورة ولكن هذه الآمال والطموحات بدأت تتبلور وتكبر في ميدان التحرير، لأن الأحداث بدأت في الحقيقة بـ 25 يناير وقبلها الدعوات اللي وجهت للتجمع في 25 يناير اللي يتصادف مع عيد الشرطة المصرية باعتبار إنه أحد أسباب هذه الثورة هو رفض القهر الذي تمارسه الشرطة واللي مارسه على مدار 3 عقود في عهد مبارك فاخترت اليوم بعناية بشكل توافقي أكثر منه اتفاقي في الحقيقة ما بين كثير من القوى الوطنية في الدولة المصرية ساعتها، الجبهة الوطنية للتغيير، كلنا خالد سعيد، 6 إبريل، مجموعات شبابية أخرى، الكل شارك في الدعوة ليوم 25 واختاروا هذا اليوم وكأنه يعني جاء على الجرح، كانت الأهداف المعلنة واضحة، كانت تتردد على ألسنة كل النشطاء وقتها في الحقيقة أن المطلوب هو إحداث نوع من التغيير الذي يمس الحريات، الحقوق والحريات، الذي يمس موضوع الانتخابات باعتبار إنه كان الشعب المصري خرج توأ من انتخابات شديدة التزوير.

أحمد منصور: اللي هي انتخابات 2010.

محمد محسوب: 2010 اللي هي لا تختلف كثيراً في الحقيقة في آلياتها وأدواتها عن الاستفتاء اللي جرى في 2014 الأخير يوم 14 و15 يناير، لأنه حتى نفس الأدوات استخدمت ونفس الأشخاص ما فيش تجديد في الآليات التي استخدمت..

أحمد منصور: هي ربما تكون أيضاً نفس الآليات والأدوات اللي استخدمت في أول استفتاء في 23 يونيو 56 اللي جاب 99.9 لجمال عبد الناصر، و99.4 للاستفتاء اللي جمل عبد الناصر عمله.

محمد محسوب: صحيح ربما اللي جمع بين كل هذه هو حركة التسويد الهائلة لبطاقات التصويت يعني إنه يحضر عدد محدود بينما النتيجة يعلن إنه أضعاف مضاعفة لهذا العدد، 4 أضعاف مثلاً أو ربما حتى 5 أضعاف، تضرب الرقم في 5 عشان تطلع النتيجة إنه حضور هائل وموافقة هائلة، ده حصل في 2010 ومن ثم كانت أحد المطالب الآنية هي إجراء انتخابات نزيهة أو تكريس وإقرار فكرة الانتخابات النزيهة والحقوق

والحريات، وقف التعذيب، محاكمة الضباط المنتهكين لحقوق الإنسان، والأفكار والمطالب الأخرى المرتبطة بفكرة العدالة والمساواة..

3 مطالب أساسية للثورة

أحمد منصور: هم اختصروها في 3 حاجات عيش، حرية، عدالة اجتماعية.

محمد محسوب: اللي هو تبلور في Slogan بتاع الثورة، تحول إلى عنوان لهذه الثورة.

أحمد منصور: أنت تكلمت عن ميدان التحرير، ميدان التحرير كان فيه نسيج مصري اجتماعي وثقافي وإنساني ربما لم يحدث في تاريخ الشعب المصري من قبل، وربما سيظل المصريون يفتقدوه لسنوات طويلة أو ربما لعقود طويلة، كيف تبلور هذا النسيج في الميدان؟

محمد محسوب: الحقيقة كويس الجزء الأخير من السؤال هو مُعبر، أن هذا النسيج تبلور في الميدان يعني الثورة لم تبدأ بهذا الشكل لم تبدأ نسيجاً واحداً، الثورة بدأت حركة يعبر عنها في أغليبيتها 90% منها شباب بطموحات جديدة ربما إنه اللي تجاوزوا 40 و45 و50 بسبب فترة الحكم الطويلة، عاشوا أغلب عمرهم في ظل حاكم واحد، حاكم فرد، قدر هائل من القهر والاستبداد والفساد، الشباب الأصغر سناً في الحقيقة كان متصلاً بالعالم أكثر ومن ثم هو اللي بدأ هذه الحركة، بدأت شبابية تماماً، خرينا نقول 3-4 أيام الأولى لحد يوم.. خصوصاً يوم 28 كان الأداء أداءً شبابياً تماماً، ثم بدأ من يوم 28 بعد صلاة الجمعة اللي هي جمعة الغضب بدأ التحام الجماهير، ثم فكرة هذا التمازج ما بين فئات الشعب والاتجاهات السياسية المختلفة والطوائف حتى الدينية المختلفة مسلمين ومسيحيين، والطبقات سواء الفئات السنية أو الطبقات الاقتصادية المختلفة اندمجت مع بعضها في ميدان التحرير، ميدان التحرير في تركيبته في 18 يوم هذه كان يعبر عن آمال وطموحات كل الناس باعتبار إنه اللي كان يحلم أن أبناءه.. نفسه أبناؤه يعيشوا في بلد حر وديمقراطي وينعم بقدر من الرخاء لما يتراجع الفساد، تناغم هذا مع تطلعات الشباب في مجتمع مدني ودولة مدنية لها عوامل الدولة المدنية من ابتعاد الجيش عن السياسة، من تحول جهاز الشرطة إلى جهاز خادم للشعب بشكل حقيقي، إلى انفتاح المجتمع لأنه الحرية في مدلولها مش معناها البعثة، الحرية مضمونها الحقيقي انفتاح المجتمع، إنه ابن أفقر واحد يستطيع إنه يبقى رئيس الجمهورية، الطريق مفتوح قدامه إذا

كانت مؤهلاته تكفل له ذلك، ويمكن يبقى عالم ذرة وإنه لا يمكن إن ابن الغني فقط لأنه غني يصبح مستشارا ويصبح طبيبا ويصبح أستاذ جامعة بينما ابن الفقير يظل في نطاق زي النظام الاقتصادي اللي خُنقنا به على مدار 3 عقود، وبالتالي التقاء طموحات بدأ من يوم 28 كل واحد ربما كانت له أهداف قريبة جداً بالنسبة له، لكنها جمعت مع أهداف الآخرين، بدأ الالتحام اللي حصل من يوم 28 بالليل اللي هو بداية الاعتصام في ميدان التحرير شكّل اللوحة الجمالية اللي إحنا شفناها في ميدان التحرير اللي هو القدّاس جانبه الصلاة، اللي هو الرجل العجوز وزوجته ربما تجاوز 75 أو 80 سنة لابس البدلة والكرافطة وشايل علم مصر مكوي عشان يروح ميدان التحرير وشارك بهذا الجهد جهد إنه هو ينزل ويشوف الشباب إزاي يصيغوا المستقبل أمامه.

أحمد منصور: الصورة أذهلت العالم كله.

محمد محسوب: أذهلت الدنيا في الحقيقة، أذهلت الدنيا لأنه التوافق كان على عناوين كبرى، عناوين لا يختلف عليها أحد.

أحمد منصور: ما الذي مثلته لحظة سقوط مبارك أو إعلان تنحيه في 11 فبراير 2011 بالنسبة لهؤلاء الناس وبالنسبة إليك؟

محمد محسوب: هو زي ما قلت لك إنه بالترتيب بالتدرّج بدأت الطموحات تصل إلى إزالة مبارك، وربما لو الاعتصام استمر أكثر، ولو عند مبارك استمر أكثر، ولو لم يحدث التنحي يوم 11 ربما الطموحات كانت زادت إلى تغيير النظام تغييراً حقيقياً، اللي هو ما حصلش، وبالتالي خليني أقول إحساس اللحظة يوم 11 فبراير كان إحساس سعادة هائلة غامرة بكاء.

أحمد منصور: العالم كله كان يتضامن مع المصريين.

محمد محسوب: بالضبط، المصريون وصلوا لدرجة الفرح، لدرجة البكاء، بكاء من الفرح، ما كانوا يتخيلوا أن هذا يحدث، لكن بالتدرّج وصلنا إلى مفهوم آخر إنه كان ممكن أن يحدث أفضل من ذلك.

أحمد منصور: هل خروج الثوار من ميدان التحرير والشعب بشكل عام اللي كان معتصم من الميادين الأخرى يوم 11 فبراير، كان بداية إخفاق ثورة 25 يناير في تحقيق

أهدافها؟

محمد محسوب: خلينا نخرج من شعور اللحظة في 11 فبراير إلى الرؤية الآن، الرؤية الآن في الحقيقة اللي حصل في 11 فبراير هو انقلاب.

انقلاب عسكري لإجهاض الثورة

أحمد منصور: انقلاب عسكري.

محمد محسوب: للاتقاء من الثورة، عشان يتقي نجاح كامل للثورة حصل انقلاب عسكري، انقلاب أبيض، والانقلاب ده يعبر عنه الخطاب الأخير لمبارك اللي هو يوم الجمعة، هو يوم الخميس آسف يوم 10 وهو يتكلم على إنه كلف بتعديلات إجراء تعديلات دستورية يعني الراجل مستمر في منظومته بينما في نفس اليوم..

أحمد منصور: وكذلك رسائل المجلس العسكري التي يعني كانت تمسك العصا من الوسط.

محمد محسوب: لا في نفس اليوم حصل التناقض التام ما بين الاثنين، يوم 10 برضه صدر قرار المجلس العسكري، المجلس الأعلى للقوات المسلحة اللي قال فيه البيان رقم 1 إنه هو مستمر في الانعقاد لمتابعة الأحداث والحفاظ على الأمن القومي للدولة المصرية وما شابه.

أحمد منصور: أنا عايز هذا التوصيف يكون واضحاً عند الناس لأن ما حدش كثير تكلم عليه وهو توصيف أن ما حدث يوم 11 فبراير 2011 لم يكن سوى انقلاب عسكري على مبارك من أجل توخي الثورة أو إجهاضها.

محمد محسوب: صحيح، يعني خليني أقول بصراحة إنه هذا التحليل لاحقاً الذي نراه الآن، المشهد الآن، لكن في لحظتها لم يكن أحد مدركاً.. لأنه ما حدش من اللي في كل ميدان التحرير عمل ثورة قبل كده، إحنا لنا 70 سنة وإحنا في ميدان التحرير ما فيش زخم سياسي حقيقي، ما فيش حراك سياسي حقيقي في الدولة المصرية، عشنا حالة ركود حقيقية لأسباب كثيرة منها الحرب لتحرير سيناء والقضية الفلسطينية..

أحمد منصور: هو سببها الرئيسي النظام المستبد الذي يحكم.

محمد محسوب: صحيح وبالتالي لأنه ما فيش حراك سياسي كل الموجودين في ميدان التحرير ناس أصحاب أحلام، أياً كانت اتجاهاتهم إسلاميين، ليبراليين، يساريين، هم أصحاب أحلام عظيمة في تحرير هذا الوطن، تحرير إرادته وأن نعيش في بلد مدني ديمقراطي.

أحمد منصور: هو الأحداث اللي بعد كده يعني حتى اللحظة غير إنها أثبتت إنه انقلاب أثبتت أيضاً التبسيط والسذاجة السياسية إن كان المعنى قاسياً لكل القوى السياسية الموجودة على الساحة بما فيها القوى القديمة زي الإخوان المسلمين وغيرهم؟

محمد محسوب: يعني خرينا أكثر دبلوماسية في التعبير، يعني أنا أتمسك بهذا الجانب، الحقيقة إنه كل القوى السياسية كانت قوى درابيتها بفكرة كيفية إدارة الدولة أو كيفية التعامل في لحظة سقوط النظام غائبة، غائبة لأنه القوى النشطة زي قوى الإخوان المسلمين شاركت في انتخابات كثيرة كانت خبرتها هائلة في عملية الفر والكر ومواجهة النظام الطاغي، النظام الظالم وكيفية الإفلات من التعقيدات الإدارية والملاحقات القضائية والملاحقات الأمنية والتواصل مع المجتمع وبناء قواعده، خبرة هائلة لكن هل هذه الخبرة هي اللي كانت كافية لفهم ما يحدث يوم 11؟ أنا لا أعتقد، كذلك كل القوى السياسية الأخرى بتنظيراتها بكتاباتها بإعلامها، القوى السياسية خصوصاً اليسارية على سبيل المثال لأنها تأخذ مساحة كبيرة جداً في الإعلام وفي النخب أيضاً، لم يكن لديها الرؤية.. هو ممكن يحصل إيه لما ينتحى رئيس الدولة بعد 30 سنة، الوحيد اللي كان عنده رؤية والوحيد اللي كان عنده سيناريو هو المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

المجلس العسكري وبداية التآمر على الثورة

أحمد منصور: هنا المجلس الأعلى للقوات المسلحة يوم 11 يناير بدأ أولى خطواته الرسمية للتآمر على الثورة المصرية.

محمد محسوب: تمام.

أحمد منصور: تمام، توافقتي في هذا؟

محمد محسوب: أوافق تماماً.

أحمد منصور: لماذا ضحى المجلس العسكري بمبارك في هذا اليوم وإحنا عارفين

التقاليد العسكرية، زي تقاليد القضاة، لما تجيء تقول ده فيه قاضي كذا تلاقي كل القضاة هاجوا الفاسد والصالح، تجيء تقول ده في عسكري تلاقي كل العسكر هاجوا، فالآن العسكر يضحوا بالقائد الأعلى بتاعهم ليه؟

محمد محسوب: عشان المؤسسة يعني غالباً في فكر أي تنظيم أو مؤسسة..

أحمد منصور: مؤسسة العسكر ولا الدولة ولا المصالح ولا إيه بالضبط؟

محمد محسوب: لا المؤسسة الحاكمة، المؤسسة الحاكمة اللي أنا لا أحب أن أسميها مؤسسة العسكر لأنها تطورت من سنة 52 لسنة 2011 فأصبحت مؤسسة لا هي كلها ضباط ولا هي كلها مدنيين وإنما ضباط لهم مصالح مع مدنيين ومدنيين لهم مصالح لا يستطيعوا أن يعيشوا إلا في هذا الشكل من الحكم..

أحمد منصور: إيه مكونات المؤسسة الحاكمة في ذلك الوقت 11 يناير 2011؟

محمد محسوب: في هذه اللحظة الحقيقة أنا أشبهها تقريباً باللحظة التي اختير فيها محمد علي لإدارة الدولة المصرية، هذه اللحظة كان فيها 3 قوى مهمة جداً، فيها الملتزمون اللي هم أقرب لرجال الأعمال، هم جباة الضرائب يأخذون الضرائب من الناس ويعطوا للدولة جزءا ويحتفظوا بجزء، وفيها الأغوات اللي هم زي أصحاب السلطة، اللي هم حكام الأقاليم، ويمسكون بالشرطة ويمسكون بهذه الأمور، وفيها ممثلو السلطان العثماني، اللي هم برضه كانوا في حالة من الفساد في هذه اللحظة في الحقيقة..

أحمد منصور: المنظومات الثلاثة فاسدة.

محمد محسوب: المنظومات الثلاثة فاسدة بسبب طول العمر.

أحمد منصور: إيه اللي يقابلها في منظومة أو مؤسسة الحكم اللي كانت في مصر في 2011؟

محمد محسوب: أنا بقول لحضرتك في اللحظة هذه كان الوالي اللي يعينه السلطان العثماني في مصر قيمته أنه هو يمثل هذا التوازن ما بين..

أحمد منصور: الثلاث قوى.

محمد محسوب: الثلاث قوى الفاسدة أيضاً في الدولة المصرية مبارك قيمته كان يمثل هذا التوازن أيضاً.

أحمد منصور: بين المنظومة الفاسدة؟

محمد محسوب: بين المنظومة الفاسدة

أحمد منصور: إيه مكونات المنظومة الفاسدة؟

محمد محسوب: مكوناتها هي اللي هي خليني أسميهم جمعية الضباط اللي هم مش العسكرية المصرية، العسكرية المصرية أمر آخر هم يحاولوا الاستفادة من العسكرية المصرية..

أحمد منصور: كبار الضباط.

محمد محسوب: أه والاستفادة باستخدام الجيش كأداة لتكريس مزيد من الحكم وإطالة عمرهم أكثر في السلطة، الجزء الثاني هو الجزء أنه هذه المنظومة عايزة اقتصاد عايزة استفادة شخصية فبالتالي لا تستطيع أن تعمل بشكل مباشر في العمل الاقتصادي وإن كان يعني حصل استثناءات لكن وفقاً للأصل مش هي اللي تعمل بنفسها وإنما لها وكلاء وبالتالي..

أحمد منصور: رجال أعمال؟

محمد محسوب: من رجال الأعمال شديدي القرب من السلطة واللي تولوا حتى مناصب قيادية وسياسية فيما بعد وبعد كده شبكة من المستفيدين من كل هذا وذلك، الشبكة هذه تتسع لأنه إذا غابت هذه التشكيلة..

أحمد منصور: شرطة قضاة موظفين دولة كبار..

محمد محسوب: بالضبط، لأنهم لهم قيمة غير عادية القاضي في مصر على سبيل المثال قيمته فوق البشر، بينما القاضي في فينا ولا باريس تلاقية راكب معك في المترو، رغم أن سلطته داخل المحكمة يستطيع فيها أن يستدعي رئيس فرنسا أمامه، بينما سلطات القاضي المصرية أقل من ذلك بكثير لا يمكنه أن يفعل لأن عنده سقف، ومع ذلك في علاقته مع المواطن في علاقة فوقية كذلك ضابط الشرطة وهكذا..

أحمد منصور: دي صنعتها منظومة حكومة الدولة الفاسدة؟

محمد محسوب: هي تصنعها عن قصد لأنه أدوات القوى بتاعتها لازم تميزها ترفعها على المجتمع عشان ترتبط مصالحها بوجودها وجودا وعمدا..

أحمد منصور: في منتصف فبراير المجلس الأعلى للقوات المسلحة أصدر قرارا في منتصف فبراير بتشكيل لجنة تعديل الدستور برئاسة المستشار طارق البشري، في هنا ملاحظة أن كل أركان نظام مبارك كانوا لا زالوا موجودين في السلطة وعلى رأسهم ممدوح مرعي وزير العدل اللي هو وصف من أسوأ وزراء العدل اللي مروا على مصر في الستين سنة اللي فاتت؟

محمد محسوب: كويس خمسة عشرة فبراير يعني بعد ثلاث أيام..

أحمد منصور: فقط.

محمد محسوب: أو أربع أيام طيب أنا سأقول لك مفاجئة هذا القرار لم يتخذ 15 فبراير وإنما اتخذ يوم 13 فبراير وصادر القرار الأول هو هذا القرار الإداري التنفيذي الأول للمجلس الأعلى للقوات المسلحة يوم 13 عمل حاجتين منح نفسه مزيد من السلطة تخلى بقى عن التفويض، هو أخذ السلطة من مبارك بتفويض من مبارك بشكل دستوري ووفقاً لدستور 71 خلاص هو مش محتاج بقى لمبارك ولا محتاج دستور 71، فراح مطلع أول إجراء أخذه طلع الإعلان الدستوري الأول يوم 13 فبراير هذا الإعلان الدستوري الأول لا عطل فيه دستور 71 لأنه ما عاد محتاجه بس لم يلغيه عطله زي ما عطل دستور 2012، عطله وفي نفس الوقت وراح واخذ في نفس الجلسة ربما بمداد نفس القلم كتب القرار التنفيذي الأول بتشكيل لجنة من القانونيين لاقتراح تعديلات حدد اختصاصها بدقة.

أحمد منصور: إي الهدف الرئيسي من وراء الخطوة هذه؟

محمد محسوب: ما هو لازم نقرأ القرار عشان نشوف الهدف الرئيسي، أنا زي ما قلت أنه الوحيد اللي كان عنده رؤية وكان عنده سيناريو هو المجلس الأعلى للقوات المسلحة مبارك مشي إلا أنه كان عنده رؤية..

أحمد منصور: هل أستطيع أن أقول أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة من الذكاء

بحيث أنه كان عنده رؤية ولا كان يستعين بباقي أركان منظومة الحكم هذه اللي هي بقى بترتب له القوانين وتهندس له الأفكار والحاجات هذه، ما تقل لي بقى ناس جايبة 50% عندها رؤيا وعندها البتاع مهما كان يعني..

محمد محسوب: الحقيقة هي القضية ما الهاش علاقة بالذكاء أوي..

أحمد منصور: صح معك حق.

محمد محسوب: لأنه القضية متعلقة.

أحمد منصور: لو متعلقة بالذكاء كان زمان مصر حاجة ثانية دي الوقت..

محمد محسوب: صحيح، المصريين كلهم أذكاء ما شاء الله، القضية متعلقة بتوافر الأدوات في حد عنده أدوات وفي حد ما عنده أدوات، الرجل اللي موجود في المعارضة بقى له ثلاثين سنة وعَمَّال يعتقل بقى ويتبهدل وبتاع ستلقى أدواته- متوافرة عنده قدر من الأدوات- لكن مش مكتملة.

أحمد منصور: أهم الأدوات القوة والسلطة مش عنده.

محمد محسوب: مش عنده حتى الأدوات التقنية الفنية.

أحمد منصور: زي إيه؟

محمد محسوب: زي القانونيين على سبيل المثال لما يتوفر معه وعنده ناس من الناحية المهنية مستواهم عالي بغض النظر عن آرائهم السياسية.

أحمد منصور: يعرف يخيط له ويضبط له.

محمد محسوب: بالضبط، بالضبط على مدار ثلاثين سنة من أيام مبارك صدر قوانين..

أحمد منصور: ترزية القوانين.

محمد محسوب: كانت في قوانين جيدة جداً في الحقيقة صدرت من حيث الصياغة ومن حيث المستوى لكنها خبيثة جداً ومضرة جداً في المجتمع، أنت شفت تعديل المادة الشهيرة بتاعة 76 والمقترحات الدستورية الأخيرة اللي استعادت المادة 76 وغيرها أنا

عايز بس أطيل شوية معلى لتشكل اللجنة دي لأنه هذا مهم جداً..

أحمد منصور: أصل اللجنة هذه من الحاجات المفصلية الأساسية نحن هنا هدف شهادتك أنك رجل في عمق الثورة وعشت كل المؤامرات حتى يفهم الناس كيف أجهضت ثورة 25 يناير بانقلاب 30 يونيو بعد كده.

محمد محسوب: صحيح.

أحمد منصور: يعني إزاي الأمور وصلت إلى مرحلة أن العسكر ضحكوا على الناس في 11 فبراير وبعدين أخذوا كل حاجة قشوها بعد كده في 3 يوليو.

محمد محسوب: هم أخذوا الناس يوم 11 فبراير على مشمهم زي ما بقولوا.

أحمد منصور: وقعدوا يلعبوا بهم لحد 3 يوليو 2013.

محمد محسوب: يوم 11 كان يوم جمعة يوم 12 السبت راح بعد إقالة الراجل وبعد ما راح يعني حبة تسويات كده وترتيبات، يوم الأحد طلع اللي عنده..

أحمد منصور: 13..

محمد محسوب: عمل اللي عنده دا مجهزه قبل كده مش معقول الكلام ده افكره يوم 12 الصبح مثلاً بعد ما شرب الشاي كده فكر سنعمل إيه بقى في الموقف هذا؟ مبارك غاب وفوض لنا السلطة كان المنطقي لو في شراكة حقيقية لو في إقرار بهذه الثورة كان دعا الناس وقال لهم إيه بقول لكم إيه ما تجيئوا نشوف المستقبل سنمشيه إزاي لكنه هو عنده خريطة مستقبل وحب يفرضها على الجميع.

أحمد منصور: الناس روحوا زغردوا وضربوا.

محمد محسوب: ألعاب نارية..

أحمد منصور: ألعاب نارية وروحوا بيوتهم..

محمد محسوب: صحيح هو استغل لحظة الفرح، هي لحظة ذهول في الحقيقة مش لحظة الفرح، استغل سذاجة القوى السياسية لأنها لم تواجه هذا الموقف من قبل هي محتاجة لثلاث أربع أيام عشان تفوق، فقال لك قبل ما تفوق نديلها الأسبرين اللي معنا،

هو معه إيه في جيبه معه إعلان دستوري عطل الدستور لأنه وفقاً لهذا الدستور لا يستطيع أن يضع خارطة الدستور اللي هو عايزها..

أحمد منصور: نعم.

محمد محسوب: كان ممكن كان أن سيحتاج القوى السياسية الأخرى عشان يضع خارطة الطريق، ثانياً شكل هذه اللجنة ربما بالتلفون تشاور مع أي حد واحد اثنين ثلاثة لكنه لم يتشاور بأننا نحن سنعمل إيه، إنما تشاور في اختيار واحد أو اثنين، وشكل هذه اللجنة كونها من خمسة أو ستة أشخاص وفي الحقيقة يعني..

أحمد منصور: وضع على رأسها قاضي، وضع على رأسها قاضي مقبول يعني محبوب..

محمد محسوب: هو مش بس مقبول ده شخصية تاريخية.

أحمد منصور: شخصية تاريخية المستشار طارق البشري.

محمد محسوب: علامة في تاريخ القضاء وفي تاريخ الفن القانوني المصري لكنه ده ما له علاقة بأنه المجلس الأعلى للقوات المسلحة عنده حاجة عايز يعملها عايز يستبد بوضع خارطة الطريق، عايز يحدد للناس يروحوا فين، مش يترك الناس، المنطقي كان يترك الناس يتفاوضوا شوية، كمان حدد وقيد هذه اللجنة بالاتجاه اللي هو عايزه، هو عايز إيه؟ قال المادة هذه مطلوب منها إيه؟ مش مطلوب اقتراح تعديلات وسيبها كده مثلما عمل مع لجنة الخمسين كما قيل في التسريب أنها أخلت بالعقد ومن المطففين وما شابه لا ده هو قيدها تقييد بيديها ورجليها، النظر في إلغاء المادة 179 مادة واحدة اللي تقدر تلغيها وتعديل المواد التالية: 77 و 88 و 89 و 93 المتعلقة بانتخابات رئاسة الجمهورية وانتخابات مجلس الشعب وانتخابات مجلس الشورى، يبقى الرجل هذا عايز إيه؟ الرجل هذا عايز بكل بساطة إنه يدخلنا في طريق الانتخابات بس، مش عايز حاجة ثاني.

أحمد منصور: بدون تحقيق أي شيء ولا أي تعهدات ولا أي مطلب من مطالب الثورة.

محمد محسوب: دون إحداث أي حاجة هو عايز يوصل لهذا الطريق ويوصل لعملية انتخابية بطريقة ما، هو عايز منها إيه في هذه اللحظة برضه ما حدش مدرك لأن هو

الإدراك يأتي من النقاش ولم يسمح بالنقاش وزبي ما بقول لك أخذهم وهم في حالة الذهول، كانت كل القوى الوطنية في هذه اللحظة كان ممكناً أن تتخذ موقفاً.

أحمد منصور: ما هو الموقف اللي كان يمكن اتخاذه في اللحظة هذه؟

محمد محسوب: أنها ترفض الإعلان الدستوري الأول وترفض هذا القرار بتشكيل اللجنة وتقول لا نحن عايزين لجنة موسعة من كل القوى الوطنية اللي شاركت في الثورة وكانت معروفة في هذه اللحظة نحن اللي سنقعد نحدد خارطة الطريق ونتوافق عليها.

أحمد منصور: ده هم عجزوا يا دكتور وبدأت الخلافات على طول من الأسبوع الأول أنا أذكر كان في لقاءات في نقابة الصحفيين كان في لقاءات في بعض الأحزاب في بعض.. كانوا كل ما يجتمعوا عشان يشكّلوا حاجة يفشلوا.

محمد محسوب: صحيح اقترح فكرة عمل وزارة توافقية في هذه اللحظة لو عملت وزارة توافقية من الثوار أو مجلس لقيادة الدولة من الثوار كان ممكن أن تفرض وتمشي.

تمزيق صفوف الثوار لاتجاهات متضاربة

أحمد منصور: المجلس العسكري هنا بأدوات الدولة العميقة هل كان يلعب دور في تمزيق هذا الصف في ذلك الوقت عشان يمشي مشروعه ولا أيضاً طبيعة القوى السياسية التي لم تكن.. كانت لديها ضبابية هي التي ساعدته على ذلك؟

محمد محسوب: خيلني أقول المجلس العسكري حاول طبعاً اتصل بالقوى السياسية كلها واستقبلها خلال الثمانية عشرة يوم، كان في لقاءات مع بعض القوى السياسية بل كل القوى السياسية، وهذه الحجة هذه برضه مهمة سواء أيام التحرير لحد يوم 11 وما بعدها كان في لقاءات مع القوى السياسية ومع المجلس الأعلى للقوات المسلحة شاركت فيها كل القوى السياسية ما حدش يقول أصله ده الإسلاميين ولا لا اليساريين..

أحمد منصور: في اتهام للإسلاميين وللإخوان تحديداً أن هم بمروحهم في هذا واجتماعهم مع عمر سليمان هم اللي لعبوا الدور في تمكين المجلس العسكري من تحقيق ما يريد.

محمد محسوب: لا تستطيع أن تقول ذلك، في الحقيقة خلينا أقول أنه المجلس العسكري اعتمد أولاً عدم وجود رؤيا عند القوى السياسية كلها يعني في التحرير كان همها بأنه وصل هدفها السياسي وتطور في التدرج إلى..

أحمد منصور: إسقاط مبارك.

محمد محسوب: إسقاط مبارك، طيب ستعمل إيه بعد كده؟ ما قعدوا في التحرير يتناقشوا على الموضوع هذا، ما كنش في لحظة لأنه الرجل أسقط بدري، أنا بقول لك أنه كانوا محتاجين أسبوع مثلا ربما الموضوع كان سيختلف لكنه أسقط بدري فهم لم يأخذوا فرصة، والثاني المجلس الأعلى للقوات المسلحة اللي آلت إليه السلطة لم يعطوهم فرصة فراح حاطط لهم خارطة طريق مستعجلة، جيب لي ما هي القوى الوطنية في هذه اللحظة اللي اعترضت على خارطة الطريق يوم 13..

أحمد منصور: ما فيش حد؟

محمد محسوب: الحاجات هذه أعلنت بما فيها الإعلان الدستوري أو القرار التنفيذي اللي نحن اشرنا إليه نزلت في الجريدة الرسمية يوم 14 وكُتبت في كل الجرائد يوم 14 و 15، ما هي القوى السياسية في اليمين أو اليسار أو الإسلاميين أو الليبراليين أو غيرهم اللي قالت والله لا يجوز المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يستقل بوضع خارطة الطريق للدولة المصرية، إذن لا يجوز للقوى السياسية أنها تلوم بعضها هي كان عندها مشاكل، مشاكل متعلقة بضعف الرؤية ضعف الرؤية ده نتيجة طبيعية للحياة في ظل دكتاتورية لمدة ثلاثين سنة.

[فاصل إعلاني]

المجلس العسكري والإبقاء على الفلول

أحمد منصور: أنا عندي هنا الحكومة بقيت كما هي وكانت حكومة أحمد شفيق التي عينها مبارك..

محمد محسوب: صحيح.

أحمد منصور: وأحمد شفيق هو رجل مبارك وكان من المقربين إليه، ومع ذلك كل

شيء بقي على ما هو عليه، المجلس العسكري كل أدوات الدولة العميقة في مكانها فقط لأعب القوى السياسية بتشكيل لجنة تعديل الدستور.

محمد محسوب: صحيح خليني أقول أنه مبارك والمجلس العسكري ما فيش خلاف كبير بينهم لأنهم في النهاية في منظومة اللي نحن اتفقنا عليها هذه، ومبارك بالنسبة لهم هو الوالي زي ما أي والي عايزين يجيبوه في هذه اللحظة، الوالي اللي يؤدي الواجهة، دور الواجهة لهذه المنظومة، إذا خالف يشيلوه الصبح لا يقدر أن يخالف، فعشان يصلي الجمعة لازم يستأذنهم يصلي فين، وربما يستأذنهم بأن يصلي ولا لا يصلي، يوم 29 يناير يعني بعد جمعة الغضب هذه الجمعة الهائلة هم أخذوا إجراءات سريعة ثاني يوم شالوا الحكومة وشكلوا حكومة أحمد شفيق.

أحمد منصور: أحمد شفيق..

محمد محسوب: وعينوا نائب لرئيس الجمهورية.

أحمد منصور: عمر سليمان.

محمد محسوب: وكان مطلب طويل قعد ثلاثين سنة لم ينفذ ولكنة نفذ في ليلة، الملاحظ أنه النائب من دائرة نفس الشبكة.

أحمد منصور: ده من المقربين؟

محمد محسوب: من الأغوات طيب رئيس الوزارة برضه من الأغوات من نفس هذه الطبقة..

أحمد منصور: نعم.

محمد محسوب: طيب ما جبتش واحد مدني ليه؟ إذن القضية كان يتم تغيير الوجه فقط علشان امتصاص الغضب فلم تتجح، ومن ثم استمرت في الثورة لإسقاط الرمز، فلما سقط الرمز برضه لم يغير الاثنين دُول لأنهم دُول أدواته لا يستطيع أن يستعين بالغير عايز يستعين بأبنائه وهذا سيتكرر ثاني بعد أن ضُغَط عليه كان قدامه كثير كان ممكن يطلب من الناس يقول لهم ترشحوا مين رئيس وزارة، وإنما قبل مما عرض عليه شخص رئيس الوزراء اللي هو عصام شرف لأنه برضه عصام شرف ما هو جاي من

نفس الصندوق.

أحمد منصور: هذا من أكبر المؤيدين للانقلاب بتاع السيسي الآن وده رجل كان ينظر إليه كان رئيس حكومة الثورة الأولى..

محمد محسوب: ما هو شباب الثورة اختاروه في ميدان التحرير وتورط كثير في اختياره ليه؟ هل أنا أستطيع أن ألوم شباب الثورة دي الوقت؟ لا، لا أستطيع أن ألومهم هذه اللحظة نحن في لحظة غير منظورة تاريخياً يعني غير مسبوقه، هؤلاء الشباب لم يعيشوا قبل كده لحظة حرية عشان يستطيعوا، فكرة أنك أنت تتمرن على الاختيار وحسن الاختيار دي عايزة تمرين، لا أحد تمرن على كدا، فكرة أنه أنت تشوف الرجل ده يتلاعب بك، المجلس العسكري يتلاعب بك ولا يحقق مطالبك عاوزة برضه بالمعاملة عايزة بالمتابعة يمكن أن تكتشف، اللي حصل أنه كل القوى السياسية في الحقيقة وقعت في ورطة السذاجة أنها بسذاجتها استمر النظام قائماً وسقط فقط الوالي.

تحقيق بعض المطالب لإرضاء الشعب

أحمد منصور: في 18 فبراير اللي كان يصادف جمعة النصر عيد المجيد محمود النائب العالم أصدر قرار بنذب جميع أعضاء نيابات أمن الدولة العليا للتحقيق مع بلاغات ضد رموز النظام السابق حبيب العادلي، زهير جرانة، احمد المغربي، أحمد عز، بدأت عمليات إفراج عن بعض معتقلي الثورة وهنا المجلس العسكري بدأ يدغدغ العواطف بهذه الأشياء، أنت قراءتك إيه؟ اللعبة هنا بدأت تأخذ شكل جديد.

محمد محسوب: طبعاً هو في النهاية السيناريو العام بتاعه الإستراتيجية العامة بدأت تمشي، اللجنة اللي توضع الدستور أو تحط التعديلات مقيدة بالحدود اللي هو قيدها بها هو حاطط مدى زمني مدته سنه عشان هذا الزخم يتراجع فيبدأ يستعيد الدولة بطريقة أو بأخرى سواء كان بطريقة الانتخابات، الانتخابات إذا أدت إلى ما يريد أهلاً وسهلاً، لم تؤد إلى ما يريد عنده أدوات أخرى مخزنها زي المحكمة الدستورية تقوم شايلة المجلس، فما فيش مانع برضه أنه في هذا الاتجاه يرضي الشارع ويدغدغ مشاعره بإجراءات أخرى من أهم هذه الإجراءات القبض على مجموعة من شبكته وهي شبكته الخاصة هم في النهاية هؤلاء بينهم علاقات.

أحمد منصور: رجالته.

محمد محسوب: أه، علاقات بينهم علاقات اقتصادية ومنافع مشتركة وكل حاجة طيب..

أحمد منصور: هو فلسفته أية بالتضحية بالمجموعة دي؟

محمد محسوب: هل هو يضحى فعلاً أو أنه يعمل إجراء وقتياً على شان تفريغ حالة الغضب؟ برضه المشاهدة المستمرة والمتابعة النهارده اللي تقدر تقول هو كان يعمل إيه؟ كان يفرغ الغضب، هو كان لم يضح بأحد، هو لم يضح بأحد حتى إقالته لمبارك ولم يضح بمبارك.

أحمد منصور: مبارك الآن معزز مكرم وأدلى بصوته في الاستفتاء.

محمد محسوب: طبعاً، كلها إجراءات كانت هدفها محاولة تفريغ الغضب وصولاً..

أحمد منصور: وتمير اللحظة.

محمد محسوب: للانقسام ما بين القوى التي ثارت في التحرير أو إلى نيام، يتحولوا إلى نيام فتهداً الحالة تماماً فيستعيد السلطة كاملة مرة أخرى أو ينقسموا فيستعين بطرف آخر ضد طرف وهو لعب على موضوع الانقسام من أول لحظة.

أحمد منصور: وحدث الانقسام من البداية.

محمد محسوب: طبعاً.

أحمد منصور: إحنا هنا نقدر نقول إن النظام العسكري أو المجلس العسكري أو نظام الدولة منظومة الدولة العميقة هذه بكل أركانها كانت تمسك كل الخيوط بأيديها وتحرك الأحداث بناءً على ردود أفعال الطرف الآخر اللي هم الثوار والناس في الشارع.

محمد محسوب: صحيح، يعني هي إستراتيجية المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتاعت انقلاب 11 فبراير قامت على أنه هو درس ردود أفعال القوى اللي قدامه، القوى اللي قدامه لما تفككها كده هو في الإستراتيجيات أنت لا تستطيع أنه أنت تقول أنا رح أواجه حائط صد، هذا الحائط إذا سادخل فيه براسي رح أتعور، أزاي أفككه فهو لما يجيء يفككه نظرياً من اللحظة الأولى سيلقى في مكونات مختلفة بينها اختلافات، أه بينها اختلافات، واختلافات كبيرة جداً، اختلافات يمكن في دولة ديمقراطية أنها تناقش في مراكز علمية ومراكز أبحاث ومراكز نقاش وعلى الميدان وفي التوك شو وفي الانتخابات تعرض على الشعب فالشعب يختار ده مرة وده مرة وتمشي الأمور فلا تؤدي إلى صدام ولا انهيار ولا أي حاجة، لكن أنت تستطيع أنت لما تفكك الناس قدامك كده وترى زي اللي يلبس نظارة ويشوف الإنسان بعظام وعروقه التي يجري فيها الدماء وكده يبقى شايف قنوات الاتصال والاختلاف والتوافق بينها وبين بعض فيعرف يحط

خطته، خطته كانت قائمة أنه أزاى المستوى الأعلى اللي توافقوا عليه أجيبه تحت رجليهم وأطلع المستوى اللي اختلفوا عليه وبالتالي..

أحمد منصور: أزاى معلىش اشرح لي ده؟

محمد محسوب: السيناريو بتاعها ربما نموذج يشرح نفسه، الراجل انتقل أول يوم هو بص للانتخابات، هو بص للانتخابات ليه؟ أصله متفق مع الإخوان المسلمين كما كان يقال أصلي كان يحب الإخوان المسلمين وشفقت النتيجة، البعض قال كده لأنه كنا برضه نتسم بالسذاجة لما قلنا كده بالحقيقة، الحقيقة أنه هو شاف انه القوى اللي تستطيع أن تحشد جماهير هائلة هي القوى الإسلامية على رأسها الإخوان المسلمين، فقال هذه القوى التي تحشد الجماهير همها إيه من ثورة زي دي؟ دخول الانتخابات انتخابات نزيه ما نديها انتخابات.

أحمد منصور: أديله لقمة.

محمد محسوب: بالضبط.

أحمد منصور: نشغله فيها.

محمد محسوب: نشغله بقى أنه يجهز نفسه للانتخابات، طيب القوى اللي معه بالتحريير ويديها بيده اللي هي القوى اليسارية والليبرالية ستقلق لأنه ليس عندها نفس القدرة على الحشد وعلى إحداث زخم..

أحمد منصور: عنده إعلام و..

محمد محسوب: عنده إعلام وبتاع وهو منتمي للنخب أكثر من قدرته على حشد الناس في الشارع فأديله ميكروفون، أنا أرضيك أهو أنا بديلك حرية..

أحمد منصور: اللي هي الفضائيات والصحف والحاجات دي.

محمد محسوب: بالضبط، أديله هذه الحاجات عشان يهاجم فيها أخوه اللي كان في ميدان التحرير وأدي لأخيه اللي كان في التحرير انتخابات عشان يزيع أخوه اللي كان معه في التحرير، اليساري والليبرالي فقالها لكل واحد في اللي هو عايزه باللعبة اللي هي عاوزها.

أحمد منصور: المجلس العسكري كان بالذكاء ده؟

محمد محسوب: أنا أقول لك أنه القضية لا تحتاج إلى ذكاء لأنه عنده أدوات وعنده زي الذكاء الصناعي زي الكمبيوتر على سبيل المثال أنها تدليه مقدمات سيدليك نتائج منطقية جداً.

أحمد منصور: وده سر الآن أنه بدأت الفضائيات تظهر في المرحلة ده، ويعطوا تصاريح لبعض رجالتهم يعملوا فضائيات وصحف وكذا ويمكن يبدأ الصوت الليبرالي يعلو في هذه الأماكن والصوت الإسلامي في الشارع.

محمد محسوب: ده يبين أنه لحظة أو فترة حرية الإعلام الهائلة اللي شفناها كان إعلاماً موجهاً الحرية دي كانت موجهه مش حرية حقيقية.

أحمد منصور: وكانت مرتبة ضمن خطة.

محمد محسوب: الدليل على كذا يوم 2013/6/30 انتهت بالانقلاب بتاع 7/3 انتهت فلم يعد هناك إعلام حر بقى موجهه ويشغل بخريطة.

أحمد منصور: وطلع أنه كل الفضائيات اللي أخذت تصريح وأخذت دعم وترتبت واللي بدأت في الأول هي تشغل لصالح العسكر!

محمد محسوب: بالضبط يبقى إذن لحظة الحرية دي كانت الهدف بتاعتها إحداث هذا التفنيت، فهو الراجل أقام إستراتيجيته على ردود أفعال كل طرف، عارف أنه لما يفتح باب الانتخابات سينبسط الإسلاميين لأنه عندهم ناس ورح يزعل الطرف الثاني فلما يدي الطرف الثاني بوق إعلامي سيستم الإسلاميين، والإسلاميون سيبقى مهمهم كسب أكبر جزء من الكعكة الانتخابية فأحدث هذا الشقاق مبكراً، لاحظ أنه هو لما طرح التعديلات دي يوم 13 نلغي المادة 179 ونعدل المواد كذا وكذا خالفها يوم 30 يعني هو ما كنش همه انه هو يعمل كده، هو فقط عاوز يثير هذا النزاع.

أحمد منصور: أنت تقصد 30 يوليو.

محمد محسوب: 30 مارس.

أحمد منصور: 30 مارس.

محمد محسوب: آه.

أحمد منصور: آه بعد كده أنا لسه ما جتش أنا لسه فبراير..

محمد محسوب: طيب يعني لما نوصله ستجد انه في الحقيقة لم يلتزم بما وضعه بما يعني انه اللي كان وضعه كان تكتيك اللحظة.

أحمد منصور: يعني 30 مارس ده عمل لعبه ضحك فيها على الشعب ضحكة كبيرة جداً والناس شربوها وعادي.

محمد محسوب: انبسطوا، آه.

السماح بتأسيس أحزاب سياسية

أحمد منصور: أنا هنا عندي حادث في 19 فبراير 2012 أنا لا أعرف هل هو يدخل في هذه المنظومة، منظومة تقديم الطعم للناس حتى الناس تهدأ والقوى السياسية تهدأ أنه في 19 فبراير 2012 بعد 15 سنة من مطالبات حزب الوسط إن هو يحصل على رخصة فوجئ بعد 8 أيام فقط من سقوط مبارك بإعلان أول حزب سياسي من دائرة شؤون الأحزاب في المحكمة الإدارية العليا.

محمد محسوب: كويس

أحمد منصور: أنت قراءتك إيه لده؟

محمد محسوب: قراءتي الحقيقة هي الجلسة دي كانت محدده قبل الثورة.

أحمد منصور: نعم.

محمد محسوب: يعني الدعوى كانت مقامة قبل الثورة وحددت لها الجلسة دي.

أحمد منصور: لكن هل كان لها..

محمد محسوب: يتوقع الرفض، لأنه هذه الدعوى في هذه اللحظة كانت الأقل تسنيدياً في كل الدعاوي السابقة يعني رُفضت قبل كده عدة مرات..

أحمد منصور: وكانت أقوى.

محمد محسوب: كانت أقوى تسنيدياً.

أحمد منصور: نعم.

محمد محسوب: في هذه المرة كانت أقل تسنيدياً، لأنه الناس كانت منشغلة ما حدش خدم

قوي على القضية، أمال الحكم طلع أزاى كده؟ الحكم طلع في الحقيقة أولاً لأنه خلق حالة من الحرية لأنه الثورة قامت عشان الحرية فما يقدر أن يمنعها وبالتالي اللي مش قادر تمنعه حاول تستخدمه، أول قضيه كانت قدامه قضية حزب الوسط فلا يقدر يمنع حزب الوسط لأنه لو رفض يبقى فين الحريات يبقى الثورة فشلت وبالتالي سينبه الناس إلى أنه هو يتلاعب بالثورة وأنه كل مطالب الناس السياسية لم تتحقق.

أحمد منصور: هو مش رح تفرق حاجة كثيرة بالنسبة له على الأرض.

محمد محسوب: بالضبط.

أحمد منصور: غير أنه يبقى تعلق يافطة.

محمد محسوب: لكن هو في الحقيقة كان بهذا الحكم، وهو حكم تاريخي فتح باب آخر..

أحمد منصور: ما هو؟

محمد محسوب: باب تأسيس عشرات الأحزاب الأخرى بانتماءات مختلفة..

أحمد منصور: حوالي خمسين حزب.

محمد محسوب: تقريباً، استمرت العملية دي من نهاية فبراير إلى نهاية شهر 6، الأحزاب كل يوم تتأسس كل يوم، في الفترة الأولى الأحزاب من التيار الإسلامي..

أحمد منصور: وهو دفع بكل الفلول برضه بأنهم يؤسسوا أحزابهم.

محمد محسوب: هو دفع قوى إسلامية أيضاً لتأسيس بعض الأحزاب.

أحمد منصور: زي السلفيين وحزب النور.

محمد محسوب: على سبيل المثال على سبيل المثال فبالنالي هو كان عايز..

أحمد منصور: يستفيد هو من المشهد بأن لا يبقى ضده.

محمد محسوب: بالضبط إذا اللي ما تقدر عليه سايره أو حاول تلعب به، فهو حاول يؤسس قدر هائل من الأحزاب من ناحية يستفيد بإعادة رجاله اللي هو نظام الفلول السابقين وجزء من اللعبة ويُقرأها يعني إحنا سندخل الانتخابات بقى جزء من اللعبة، وهذا سيرتب مشكلة بعد كذا حرب أخرى فيما يتعلق بقانون العزل، ومادة العزل في

الدستور وإلغائها في 2014 وما شابه؛ ليه؟ لأنه في النهاية هو مش عايز يخسر شبكته عارف التاجر اللي عنده شبكة من العملاء هو يقاتل عشان شبكة عملاء مش..

أحمد منصور: قعد سنين يشكل فيها.

محمد محسوب: وبالتالي طبعا هو أتاح فرصة كبيرة لحرية تأسيس الأحزاب عشان يستعيد الرجالة بتوعه مرة ثانية.

أحمد منصور: مش فاهم الحاجة دي لحد دي الوقت يعني المشهد الآن هو اللي شرح هذا..

محمد محسوب: والله إحنا لسنا بالذكاء إننا كنا نفهمها ساعتها يعني أنا لا أزعم أن أنا في لحظتها كنت منتبه لكل هذا ربما انتبهت لأشياء وغابت عني أشياء أكثر يعني كل الناس إحنا بقولك لم نكن طرفا في ثورة ولا في حياة سياسية ديمقراطية فيها حرية قبل ذلك.

أحمد منصور: هنا المليونيات كانت منتظمة للضغط على المجلس العسكري يعني مليونية النصر يوم 18 كانت قوية جدا، فصدر قرارا من النائب العام بتحويل مجموعة للتحقيقات، المليونيات بعد كذا كانت تطالب بمطالب الثورة دون تفعيل يعني مجرد الناس تحتشد وتطالب والمجلس العسكري كان ينظر إلى المشهد ويستجيب لبعض الأشياء، لكن في الوقت الذي ضحى ببعض رجاله أو قدمهم للمحاكمة ترك آخرين من الصناعية زي ما يقولوا أو المحترفين في أماكنهم على سبيل المثال: زكريا عزمي مدير ديوان رئيس الجمهورية قعد يستف في أوراقه لحد يعني خذ وقت طويل يستف أوراقه على راحته، زكريا عزمي كان في الرئاسة أحمد شفيق قدم تعديل لحكومته يوم 22 فبراير، فلول كامل العدد في كل مكان، ما فيش حاجة تغيرت يعني لما نجي ننظر للمشهد الآن ما فيش حاجة تتغير، دا المجلس العسكري عمال يقدم فتات إلى الناس، الناس تنشغل فيه وصراعات بين الناس وكل رجالاته يشتغلوا زي ما هم.

محمد محسوب: كل ما قدمه المجلس العسكري من فتات هو كان هدفه إشغال الناس عن الرؤية العامة اللي هو يتبعها الطريق العام اللي هو متجه إليه، طيب القوى السياسية ما كانت شايفة المشهد أقول لك القوى السياسية زي ما بقول لك من البداية انشغل كل واحد بما يريده، دي الوقت البعض بقولك أصله إحنا كنا اختلفنا لا، الشقاق

ما بين القوى السياسية في هذه اللحظة ما كان وصل إلى حالة شقاق يعني خلاف لم يصل إلى حالة شقاق حتى بعد الخلاف ما بين نعم وآه واستفتاء 19 مارس، لم يصل إلى هذا الشقاق وظلت القوى السياسية تنزل مع بعض ميدان التحرير بشكل متناغم ربما لحد 7/29 ربما أكثر من ذلك استمرت لحد 11 لحد المليونية الكبرى في 11/18 اللي هي كانت مليونية المطالب الواحد، الاحتجاج على وثيقة السلمي واللي تبعها بعد كده أحداث محمد محمود، القوى السياسية كلها كانت تنزل كتف بكتف تنزل مع بعض في خلافات بينها وبين بعض صحيح لكنها كانت تنسق للمليونيات وتتفق على الشعارات وتتفق على الأعلام والمنصات وكل حاجة، لكن في النهاية القوى السياسية قصرت في إيه؟ قصرت إنها كلها بلا استثناء تجنبت أنها تقول للمجلس الأعلى للقوات المسلحة اسمع أنت لا يجوز لك أن تدير الدولة.

أحمد منصور: كانت تتجنب في المليونيات أي هتاف ضد المجلس العسكري.

محمد محسوب: ضد المجلس العسكري، جزء طبعاً من شباب الثورة كان واعياً بهذه المسألة، وهذا الجزء لا ينتمي لأي فصيل ينتمي لكل الفصائل وربما جزء لا ينتمي إلى أي فصيل من الإسلاميين شباب الإخوان من اليساريين من الليبراليين مما لا ينتمون إلى أي اتجاه كانوا مؤمنين اللي يحصل هذا خدعة يا إخوانا انتبهوا إحنا متجهين إلى استعادة هذا النظام وكانوا يهتفوا بكل هذه الجمع "يسقط يسقط حكم العسكر" رغم أن البعض كان يتحدث بأن العسكر يحمي الثورة يا إخوانا دا بدير عملية تحول ديمقراطي منطقي.

أحمد منصور: كان يقابله هتاف "الشعب والجيش يد واحدة".

محمد محسوب: بالضبط، الخطر في الموضوع هذا أن النتيجة الآن إن إحنا نتلاوم، أصلي دُول اتفقوا أصلي دول عملوا، هو عايز النتيجة هذه تتحقق بهذا الشكل عشان لا تلتئم القوى الوطنية وتستعيد الثورة مرة أخرى زي ما فشلت الثورة بسبب هذا الشقاق لا يمكن استعادتها بسبب هذا الشقاق أيضاً، الحقيقة أن القوى السياسية كلها خُدعت وخُدعت لأسباب في طبيعتها أنها كانت قوى معارضة لم يحدث أنها واجهت النظام بهذه القوة وهذه القسوة.

أحمد منصور: ولم تدخل في منظومة الحكم ولا تدري كيف يدار؟

محمد محسوب: ولم تتصور كلها لم تتصور أنه يمكن أن النظام يسقط، كانت مطالبها كلها مطالب محدودة مطالب إصلاحية مش مطالب ثورية أنا قلت لك الأهداف اللي دخلت بها الناس لميدان التحرير يوم 28 بالليل كلها أهداف تتعلق بالإصلاح ولا تتعلق بالتغيير الحقيقي، حتى تغيير مبارك هو مطلب إصلاحي مش المطلب الثاني، خلي بالك أشتون وأوباما وساركوزي ورئيس وزراء انجلترا وميركل بألمانيا كلهم دُول توافقوا في تصريحاتهم على أنه لازم يتغير مبارك لكن ما حد فيهم قال تغيير النظام، ما حدا فيهم قال بأن يؤول الحكم إلى هيئة اسمها هيئة مدنية..

أحمد منصور: إلى الشعب.

محمد محسوب: اللي هو الشعب لا أحد فيهم قال والله الشعب المصري يحتاج إلى أنه قواه سياسية تتوافق لتكون مجلسا مدنيا يدير الدولة، دُول وهم كأن الخريطة كانت قدامهم وكان اللي سيحصل من تنحي واستبعاد مبارك وانتقال السلطة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة مقبولا لديهم، هم قبلوا كدا في الحقيقة وهو ده كان عين المنى بالنسبة لهم، عين المنى لأنهم مش عايزين تغيير جوهرى برضه في النظام هم عايزين الدولة المصرية كما رأوها وتعاملوا معها من سنة 1981 تستمر كما هي إلى ما بعد 2011 وتتجاوز هذا المأزق، نجحوا في كدا؟ أه نجحوا في كده، القوى السياسية فشلت في أن تمنع ذلك؟ أه فشلت في أن تمنع ذلك، هل هذا كان لخيانة فصائل دون أخرى؟ لا الحقيقة هذا يرجع أنه الفصائل كلها لم يكن عليها بحيث ما حطتش احتمال أنه النظام سيسقط ما حطتش أي سيناريوهات لما بعد ذلك.

اختطاف وتعذيب ممنهج للثوار

أحمد منصور: الأمر وصل في تجنب الكلام على النظام إلى أن الشرطة العسكرية كانت تقبض على الناس، تعذب شباب الثورة، والصحف المصرية أكثر من صحيفة نشرت في 27 فبراير أن الشرطة العسكرية تستخدم الكرايبيج والعصي الكهربائية وغيرها بالنسبة للمتظاهرين اللي تقبض عليهم وأيضا كان الكل يخرج يقول: "الجيش والشعب يد واحدة".

محمد محسوب: أكثر من كدا مش الشرطة العسكرية فقط المخابرات العسكرية أيضا، في معتقلين ومختطفين وفي مختفين لحد النهاردة من ثورة يناير حتى اليوم أنت تتكلم

على عدد كبير من الغائبين والمختفين والمفقودين مش معروف مصيرهم فين، وفي شهود وشواهد على أنهم خطفوا من أطراف ميدان التحرير من محيط ميدان التحرير خطفتهم المخابرات العسكرية أو التحريات العسكرية والشرطة العسكرية واللجنة اللي كان شكلها الرئيس مرسي كانت طلعت تقرير وأنا كنت أتمنى أن ينشر هذا التقرير لكن الدكتور مرسي لم ينشره لكن ما تسرب منه أنه هؤلاء الغائبين كانوا معتقلين في مراكز للجيش تحت إدارة المخابرات العسكرية منهم في الجبل الأحمر وسينا 28 وما شابه، وهذه نتائج توصلوا إليها من تحقيقات، تحقيقات حقيقية شافوا تليفوناتهم والشرائح بتاعت تليفوناتهم كانت مرمية في أكوام للقمامة جنب مراكز الجيش دي أو كان يستعملها عساكر الجيش كانوا يشتغلوا في المكان دا أو استعملها ناس من اللي يشيلوا القمامة هذه ولقوا التليفونات اشتعلت ثاني بعد ما قعدت فترة منقطعة، لأن الشريحة حد لقاها فحطها في تليفونه واشتعلت.

أحمد منصور: عددهم قد إيه يا دكتور؟

محمد محسوب: البعض يتحدث وصولا إلى رقم 600..

أحمد منصور: مفقود من 25 يناير من ثورة 25 يناير.

محمد محسوب: آه طبعا من الأحداث من الأحداث كاملة..

أحمد منصور: ما حدش يعرف عنهم شيء.

محمد محسوب: ما حدس يعرف عنهم شيء، إحنا نتكلم على أن خلي بالك يوم 28 الأعداد اللي أعلن عنها رسميا أن استشهد 105 واحد بعد كدا بعد لحد يوم 11 اللي أعلن عنه من خلال وزارة الصحة أن ثلاثمائة إلا اثنين إلا ثلاثة اللي استشهدوا وحوالي ثلاث آلاف جريح، مع الوقت بدأ يتكشف لا دا في شهداء أكثر دا في مفقودين أكثر لحد ما وصلنا إلى 800 تقريبا وفي حوالي ستمائة غائبين مفقودين.

أحمد منصور: اسمح لي نكمل في الحلقة القادمة أشكرك شكرا جزيلا، كما أشكركم مشاهدنا الكرام على حسن متابعتكم في الحلقة القادمة إن شاء الله نكمل مع الدكتور محمد محسوب شهادته على المؤامرة على الثورة المصرية، في الختام أنقل لكم تحيات فريق البرنامج وهذا أحمد منصور يحييكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.